[303] ألا ان هذين الرجلين الذين اخترتموهما قد نبذا حكم الكتاب وأحييا ما أمات واتبع كل واحد منهما هواه وحكم بغير حجة ولا بينة ولا سنة ماضية واختلفا فيما حكما فكلاهما لم يرشد ا فاستعدوا للجهاد وتأهبوا للمسير وأصبحوا في معسكركم يوم كذا (1). قال نصر: فكان علي عليه السلام بعد الحكومة إذا صلى الغداة والمغرب وفرغ من الصلاة وسلم قال: اللهم العن معاوية وعمرا وأبا موسى وحبيب بن مسلمة وعبد الرحمان بن خالد والضحاك بن قيس والوليد بن عقبة فبلغ ذلك معاوية فكان إذا صلى لعن عليا وحسنا وحسينا وابن عباس وقيس بن سعد بن عبادة والاشتر. وزاد ابن ديزيل في أصحاب معاوية أبا الاعور السلمي. وروى ابن ديزيل أيضا أن أبا موسى كتب من مكة إلى علي عليه السلام أما بعد فإني قد بلغني أنك تلعنني في الصلاة ويؤمن خلفك الجاهلون وإني أقول كما قال موسى عليه السلام " رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيرا للمجرمين ". بيان: قال في القاموس: الدهاء: النكر وجودة الرأي والادب ورجل داه وده وداهية. وقال في النهاية: أسف الطائر إذا دنى من الارض. وأسف الرجل للامر إذا قاربه. وفي الصحاح: تمعر لونه عند الغضب: تغير. وفي القاموس: الوشيظ كأمير: الاتباع والخدم والاجلاف ولفيف من الناس ليس أصلهم واحدا. وهم وشيظة في قومهم: حشوفهم. وقال: غفل عنه غفولا: تركه وسها عنه كأغفله والمغفل كمعظم: من لا فطنته له. وقال: إيها بالفتح وبالنصب أمر بالسكوت. وقال: قنع رأسه بالسوط: غشاه بها.

_____ (1) وهذا هو المختار: (35) من كتاب نهج البلاغة، وله مصادر كثيرة ذكر بعضها في المختار (259) وما قبله من نهج السعادة: ج 2 ص 356 ط 1. والحديث رواه ابن أبي الحديد في أواخر شرحه على المختار: (35) من نهج البلاغة ج 1، ص 454. _____